عرفة

فضيلة ٢١ ليلة لمن صام يوم عرفة

أخى فى الله: هل تريد مغفرة الذنوب وتكفير الخطيئات؟.. وهل تطمع حقاً فى دخول الجنات؟..
وهل ترجو صدقاً رحمة بارئ البريات؟.. وهل تبتغى فعلاً إجابة الدعوات؟..إن أردت ذلك حقا فصمت يوم عرفة
صدقاً, لحظيت بأجر كريم, وخير عميم, واللهُ يضاعف لمن يشاء واللهُ واسعٌ عليمٌ.
والآن .. هل تعلم كم فضيلة لصوم يوم عرفة ؟ .. وكم صحَّ فى فضل الصوم من أحاديث خاتم الأنبياء؟..
فلو علمتها لطرقت بابها لتكون من الأتقياء... وأزفُّ إليك إحدى وعشرين فضيلة لصوم يوم عرفة..
إن رُغِّبت بها وعملت لها لكنت من الفضـــــــــلاء بإذن رب الأرض والسماء

(١) صومُ (يوم عرفة) إخوتى المؤمنين, من سُنن النبى الأمين ﷺ .

(٢) صومُ (يوم عرفة) يكفر ذنوب السنة الماضية والباقية, فلن تر لها من باقية:

عن أبى قتادة ﷺ قال: سُئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة ؟ قال : "يكفر السنة الماضية والباقية" (مسلم)

(٣) صومُ (يوم عرفة) يُبارك فى سحوره, وليست هذه كل أجوره:

عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " تسحروا فإن فى السحور بركة "(متفق عليه)

(٤) سحورُ المسلم (ليلة عرفة) مخالفة لأهل الكتاب الأشقياء وقد قال خاتمُ الأنبياء:

"فصلُ ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر"(مسلم)

(٥) سحورُ المسلم (ليلة عرفة) سببٌ فى رحمة الله وقد بشّر بذا رسولُ الله:

فعن ابن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: " إن الله وملائكته يُصلُّون على المتسحرين "(صحيح الترغيب: ١٠٦٦),
قال البخارىُ فى صحيحه عن أبى العالية: الصلاةُ من الله ﷻ ثناؤه على عبده فى الملأ الأعلى, وقيل : الرحمة, وقيل: رحمة مقرونة بتعظيم)

(٦) تعجيلُ الفطر (يوم عرفة) من علامات الخيرية, فهل يزهد فى هذا الأجر أحدٌ من البرية ؟

عن سهل بن سعد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: " لا يزال الناس بخير ما عجّلوا الفِطر"(متفق عليه)

(٧) تعجيلُ الفطر (يوم عرفة) لا يزال صاحبُه على سُنّة النبى

فعن سهل بن سعد الساعدي: ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: " لا تزال أمتى على سُنّتى ما لم تنتظر بفطرها النجوم"
(صحيح الترغيب:١٠٦٦)

(٩,٨) تعجيلُ الفطر (يوم عرفة) من علامات إظهار الدين ومخالفةِ المغضوب عليهم والضالين:

عن أبى هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: " لا يزال الدينُ ظاهراً ما عجّل الناسُ الفطر لأن اليهود والنصارى يؤخرون"(صحيح الترغيب:١٠٦٧)

(١٠) دعاءُ الصائم (يوم عرفة) لا يُردُّ بإذن الله وقد بشّر بذا رسولُ الله :

عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " ثلاثُ دعوات لا تُردُّ: دعوة الوالد, ودعوة الصائم, ودعوة المسافر"
(الصحيحة: ١٧٩٧)

عرفة

(١٢,١١) صيامُ (يوم عرفة) (وغيره من النوافل) من سمات أهل الصيام الأتقياء الذين وُعدوا بدخول جنات النعيم, وبالمغفرة والأجر العظيم

كما قال تعالى: " إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا "(الأحزاب:٣٥)

وعن أبى هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "... ومن كان من أهل الصيام دُعى من باب الريان"(متفق عليه)

(١٣) صيام (يوم عرفة) جُنَّة , فهل تعى ذلك الأمة؟

عن أبى هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:قال الله عز وجل:" كلُ عمل ابن آدم له إلا الصيام, فإنه لى, وأنا أجزى به والصيام جُنَّة .... الحديث"(متفق عليه)

(١٤) خلوفُ فم الصائم (يوم عرفة) أطيب من ريح المسك عند الله , وتذكر قول رسول الله , في ما يرويه عن ربه : ".. والذى نفسُ محمدٍ بيده لخَلوفُ فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.."(متفق عليه)

(١٦,١٥) للصائم (يوم عرفة) فرحتان, كما أخبر النبىُ العدنان ﷺ: "....للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره, وإذا لقى ربه فرح بصومه" (متفق عليه)

(١٧) صومُ (يوم عرفة) يشفع لصاحبه يوم الدين, كما قال نبيُّنا الأمين ﷺ : " الصيامُ والقرآنُ يشفعان للعبد يوم القيامة, يقول الصيامُ: أى رب منعتُه الطعام والشهوة فشفعنى فيه, ويقول القرآنُ : منعتُه النوم بالليل فشفعنى فيه, قال: فيشفعان"(صحيح الترغيب:٩٨٤)

(١٨) صائمُ (يوم عرفة) يُباعِدُ اللهُ وجهه سبعين خريفاً عن النار, كما صح عن النبىِّ المختار ﷺ : " ما مَنْ عبدٍ يصومُ يوماً فى سبيل الله إلا باعد اللهُ بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا"(متفق عليه)

(١٩) صائمُ (يوم عرفة) تُباعد منه جهنم مسيرة مائة عام, كما قال ﷺ :" مَنْ صام يوماً فى سبيل الله باعد اللهُ منه جهنم مسيرة مائة عام"(الصحيحة:٢٥٦٥)

(٢٠) صائمُ (يوم عرفة) يجعلُ اللهُ بينه وبين النار خندقاً كما بين الأرض والسماء, كما قال خاتمُ الأنبياء ﷺ : " مَنْ صام يوماً فى سبيل الله جعل اللهُ بينه وبين النارخندقاً كما بين السماء والأرض" (الصحيحة:٥٦٣)

(٢١) مَنْ خُتم له بصوم (يوم عرفة) دخل الجنة, كما قال سيدُ الأمة: ﷺ "..ومَنْ صام يوماً ابتغاء وجه الله خُتم له به دخل الجنة...الحديث"(صحيح الترغيب:٩٧٦)

وأخيراً

إن أردت أن تحظى بمضاعفة هذه الأجور والحسنات فتذكر قول سيد البريات :

((من دل على خير فله مثل أجر فاعله)) [مسلم]

وأدعو الله

أن يغفر لكل من دلَ على هذا الخير واتقاه، سواء بكلمة أو موعظة ابتغي بها وجه الله كذا من علقها على بيت من بيوت الله، ومن طبعها رجاء ثوابها ووزعها على عباد الله ومن بثها عبر القنوات الفضائية، أو شبكة الإنترنت العالمية، ومن ترجمها إلى اللغات الأجنبية لتنتفع بها جميع الأمة الإسلامية ويكفيه وعد سيد البرية :

((نضر الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلّغه كما سمعه، فربَّ مبلغ أوعى من سامع))

[صحيح الجامع : ٦٧٦٤]